فان امن بعضكم بعضا فان امن بعض الدائنين بعض المديونين لحسن ظنه به وقرا ابي فان اومن
اي امنه الناس ووصفوا المديون بالامانة والوفا والاستغنا عن الارتهان من مثله فليؤد
الذي اوتمن امانته حث للمديون على ان يكون عند ظن الداين وامنه منه وايتمانه له وان
يؤدي اليه الحق الذي ايتمنه عليه فلم يرتهن منه وسمي الدين امانة وهو مضمون لايتمانه عليه
بترك الارتهان منه والقراة ان تنطق بهمزة ساكنة بعد الذال او بواو فتقول الذيتمن او الذيتمن
وعن عاصم انه قرا الذي تمن بادغام اليا في التا قياسا على اتسر في الاتسار من اليسر وليس بصحيح
لان اليا منقلبة عن الهمزة فهي في حكم الهمزة واتزر عامي وكذلك ريا في رويا انه خبر ان
وقلبه رفع بانه على الفاعلية كانه قيل فانه يأثم قلبه ويجوز ان ترتفع قلبه بالابتدا وآثم خبره
مقدم والجملة خبر ان **فان قلت** فهلا اقتصر على قوله فانه آثم وما فائدة ذكر
القلب والجملة هي الآثمة لا القلب وحده **قلت** كتمان الشهادة هو
ان يضمرها ولا يتكلم بها فلما كان اثما مقترفا بالقلب اسند اليه لان اسناد الفعل الى
الجارحة التي يعمل بها ابلغ الا تراك تقول اذا اردت التوكيد هذا مما ابصرته عيني
ومما سمعته اذني ومما عرفه قلبي ولان القلب هو رئيس الاعضا والمضغة التي ان صلحت
صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله فكانه قيل فقد تمكن الاثم في اصل نفسه
وملك اشرف مكان فيه ولئلا يظن ان كتمان الشهادة من الآثام المتعلقة باللسان فقط
وليعلم ان القلب اصل متعلقه ومعدن اقترافه واللسان ترجمان عنه ولان افعال
القلوب اعظم من افعال ساير الجوارح وهي لها كالاصول التي تتشعب منها الا ترى ان
اصل الحسنات والسيات الايمان والكفر وهما من افعال القلوب فاذا جعل كتمان
الشهادة من آثام القلوب فقد شهد له بانه من معاظم الذنوب وعن ابن عباس رضي الله عنه
اكبر الكباير الاشراك بالله لقوله فقد حرم الله عليه الجنة وشهادة الزور وكتمان الشهادة
وقري قلبه بالنصب كقوله سفه نفسه وقرا ابن ابي عبلة اثم قلبه اي جعله آثما وان تبدوا

ما

ما في انفسكم او تخفوه يعني من السوء يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء لمن استوجب المغفرة بالتوبة
مما اظهر منه او اضمره ويعذب من يشاء ممن استوجب العقوبة بالاصرار ولا يدخل فيما يخفيه
الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم
عليه وعن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه
فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد فنزل لا يكلف الله نفسا وقري فيغفر
ويعذب مجزومين عطفا على جواب الشرط ومرفوعين على فهو يغفر ويعذب **فان**
قلت كيف يقرا الجازم **قلت** يظهر الرا ويدغم الباء ومدغم الرا في
اللام لاحن مخطئ خطا فاحشا وراويه عن ابي عمرو مخطئ مرتين لانه يلحن وينسب الى اعلم
الناس بالعربية ما يؤذن بجهل عظيم والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الرواة والسبب
في قلة الضبط قلة الدراية ولا يضبط نحو هذا الا اهل النحو وقرا الاعمش يغفر بغير
فا مجزوما على البدل من يحاسبكم كقوله ه متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب لان التفصيل اوضح من المفصل فهو جار مجرى
بدل البعض من الكل او بدل الاشتمال كقولك ضربت زيدا راسه واحب زيدا عقله وهذا
البدل واقع في الافعال وقوعه في الاسما لحاجة القبيلين الى البيان والمؤمنون ان عطف
على الرسول كان الضمير الذي في التنوين نايب عنه في كل راجعا الى الرسول والمؤمنين اي كلهم امن
بالله وملايكته وكتبه ورسله من المذكورين ووقف عليه وان كان مبتدا كان الضمير للمؤمنين
ووحد ضمير كل في امن على معنى كل واحد منهم امن وكان يجوز ان يجمع كقوله وكل اتوه
داخرين وقرا ابن عباس وكتابه يريد القرآن او الجنس وعنه الكتاب اكثر من الكتب **فان قلت**
كيف يكون الواحد اكثر من الجمع **قلت** لانه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسية
قايمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شي واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من
الجموع لا نفرق وعن ابي عمرو يفرق بالياء على ان الفعل لكل وقرا عبد الله لا يفرقون

Copyright © King Saud University